

70 شرح المختصر في صفات النبي ﷺ وأخلاقه الشيخ عبد

الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام شيخ الاسلام احمد ابن ابن عبد الحليم ابن تيمية الحراني رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين وجميع المسلمين قال في فصل الله وفي الصحيحين ايضا عن انس رضي الله عنه انه قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبد رداءه جبدا شديدا حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبدته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك؟ قال فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك ثم امر له بعطاء اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن انس رضي الله عنه في قصة هذا الاعرابي الذي اتى النبي عليه الصلاة والسلام يطلب مالا ومساعدة لكنه تعامل مع النبي عليه الصلاة والسلام معاملة فيها جفاء وفيها قسوة وفيها عدم مراعاة لقدرة النبي عليه الصلاة والسلام العظيم ومقامه العلي الرفيع فان التعامل الذي كان منه لا يليق ان يقوم به شخص مع اي مسلم فكيف بامام المسلمين وقادة العالمين وسيد ولد ادم اجمعين صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال انس كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني اي حيك في نجران المنطقة المعروفة غليظ الحاشية غليظ الحاشية يعني اطرافه غليظة ليست لينة واذا كان غليظ الحاشية ليس ليست اطرافه لينة اذا جذب يبقي اثرا بخلاف لين اخبر انس بغلظ حاشية هذا البرج تمهيدا لما سيذكره بعد قال فادركه اعرابي فجبد بردائه جبدا شديدا جذب وجذب لغتان مشهورتان ومعناها واحد اي شده جذبه وجبده بمعنى واحد ومعنى واحد ولهذا الحديث ورد في بعض رواياته بهذا اللفظ جذب وفي بعضها جذب. وهما كما قدمت بمعنى واحد فجبد بردائه جبدا شديدا وهذا الجذب الرداء كان من خلف النبي عليه الصلاة والسلام يعني كان وراء النبي عليه الصلاة والسلام فامسك بردائه من الخلف وجبده جبده اي سده ولهذا جاء في بعض الروايات حتى رجع النبي صلى الله عليه وسلم في نحر الاعرابي حتى رجع في نحر الاعرابي يعني من قوة الجذبة وشدها حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبدته وشفحة العاتق هذه ما بين المنكب والعنق ما بين المنكب والعنق هذه المساحة يقال له المسافة يقال لها صفحة العاتق الصفحة العاتق الرداء عندما يلبس يوضع على العاتقين عندما يلبس يوضع على العاتقين فعندما جذب من الورااء بشدة ظهر علامة لحاشية الرداء على صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة جبدته وجاء ايضا في بعض روايات الحديث قال انس حتى انشق البرج حتى انشق البرد لاحظ الان امرين تتعلق ما ترتب على هذه الجبذة او الجذبة الشديدة امر يتعلق بالنفس وامر يتعلق بالمال اما بالنفس فاثرت في صفحة العاتق وهذا ايضا شبيه يؤلم ويؤذي وما يتعلق بالمال آآ افسد شيئا منه الذي هو الرداء الذي كان على النبي صلى الله عليه وسلم انشق من قوة الجذب الباب فحصل امرين امر يتعلق بالنفس وامر يتعلق بالمال وكل منهما حرام النفس حرام كل المسلم على المسلم حرام والمال حرام ما يجوز ان ان يتلف الانسان اخيه من ماله ولا اقل القليل فحصل من من هذا الرجل بجذبه هذه نوعين من من اه الاذان واحد منهم ما يتعلق بالنفس والآخر يتعلق المال ثم قال يا محمد وايضا هذا فيه جفاء جفاء في التعامل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا

فقال يا محمد مر من مال الله الذي عندك مر لي يعني من عندك مرهما ان يعطوني من مال الله آ الذي عندك قال فالتفت اليه فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فالتفت اليه يفيد ان الرجل كان وراء النبي عليه الصلاة والسلام والجذبة التي من اتمنى الورا كما لا يخفى اشد اذى للانسان من الجذبة التي في المواجهة. لان الانسان اذا جذب الى الامام اهون لكن من الخلف هذي حتى ايضا قد تظر آ اذا كان الانسان مثلا ضعيف البنية او نحو ذلك قد تسبب مضرة في فقرات ظهره او او بعض يعني اجزاء بدنة ليست اه ليست بهينة فالتفت ان النبي صلى الله عليه وسلم آ اليه فضحك التفت اليه فضحك يعني هذا الموقف عند عامة الناس آ جل الناس الا من رحم الله يوجب الغضب الانفعال وفرار الوجه وتغيير اللون ما ايضا يصحب ذلك عند كثير من الناس من مباشرة لاما شتم او سب او ضرب او غير ذلك قال فضحك فضحك التفت اليه فضحك هذا فيه سعة الخلق واحتمال الاذى والصبر على اهل الجفاء من الناس ومعاملتهم بالحسنى وتأليف القلوب حتى تقبل على هذا الدين الذي يدعو اليه صلوات الله وسلامه عليه فيما رحمة من الله لنت لهم هذا مليني جانبه وجميلة تواضعه وحسن معاملته وكريم خلقه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فالحاصل ان هذا الحديث فيه كما هو ظاهر مزيد حلم النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وصبره على الاذى في النفس والمال كما قدمت وكلاهما حصل من هذا اه الاعرابي في حق النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ثم امر له بعتاء ثم امر له بعتاء يعني قد يقال في مثل هذا المقام اقل القليل في هذا الموقف ان يمنع ويقال له حسن معاملتك ونعطيك او نحو ذلك هذا اقل ما ما يمكن والا عند كثير من الناس هناك اشياء اخرى مختلفة تماما تحصل في مثل هذه المواقف حتى يعني حتى من من الامور التي قد تحصل عن غير قصد. يعني بعض الناس قد يحصل اه منه آ شيئا عن غير قصد يسيء له الطرف الاخر وهو لم يقصد فتقع امور امور لا تحمد اروي هنا قصة لما فيها حقيقة من فائدة آ لما فيها من فائدة عظيمة جدا والقصص التي يعني من هذا القبيل تفيد طالب العلم وتفيد المسلم عموما احد الافاضل الاخير آ ممن عرف بالتواضع في زماننا هذا والين الجانب واللطافة والرفق كان يمشي في الحج مع المشاة مع رفيق الله ورفيقه هو الذي حدث بذلك بعد وفاته رحمه الله فكان يمشي في طريق المشاة فاصطدم بامرأة امامه والمرأة كانت قوية البنية والشيخ هذا الذي احذتكم عنه ضعيف البنية فاصطدم بامرأة امامه ما انتبه لها وكانت تدفع امرأة بعربية امامها فالتفت على هذا الشيخ وضربته ضربة شديدة على صدره حتى سقط على قفاه وهي تشتمه يقول مرافق هذا الشيخ فقام والتفت الي ما التفت الى المرأة وابتسم التفت اليه وابتسم وقال الحمد لله اخذت حقها في الدنيا التفت الي وابتسم وقال الحمد لله اخذت حقها في الدنيا هو ما اخطأ والذي حصل عن غير انتباه وما اعتدى عليها بشيء ومع ذلك انظر يعني هضم الجانب اللين والتواضع ومن اه اذكر لكم قصته هذه هو معالي الشيخ صالح الحصين رحمه الله رئيسون الحرمين وله من هذا القصة اه اخبار عجيبة جدا سطرت اه كثير منها وفاة ايضا الكثير في تواضعه ووليني جانبه اه نعود الى الحديث قال ثم فضحك ثم آ امر له بعتاء ثم امر له صلى الله عليه وسلم بعتاء. لاحظ هنا الان يعني قال فضحك ثم امر له بعتاء مع الاشياء التي تقدمت كلها في هذا عفو النبي عليه الصلاة والسلام اولا عن جناية هذا الرجل واساءته وجفائه وغمضته وسوء تعامله وايداءه للنبي عليه الصلاة والسلام عفا عن ذلك عليه الصلاة والسلام وزاد ايضا زاد ذلك بالبشر ابتسامه وضحك النبي عليه الصلاة والسلام وزاد على ذلك بان ايضا امر له صلى الله عليه وسلم بعتاء صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وفي هذا المعنى يقال بشاشة وجه وجه المرء خير من القرى. القرى هو العطاء والضيافة بشاشة وجه المرء خير من القرى فكيف بمن يعطي القرى وهو يضحك نعم قال رحمه الله وفي صحيح مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه حتى تطلع الشمس. فاذا طلعت قام وكانوا يتحدثون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم وفي رواية اخرى صحيحة كان طويل الصمت قليل الضحك وكان اصحابه ربما تناشدوا عنده الشعر والشية من امورهم فيضحكون ويتبسم قال وفي صحيح مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يقوم من مصلاه لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه حتى تطلع الشمس يعني اذا صلى الفجر بقي في مصلاه بقي في مصلاه لا يقوم منه الى ان تطلع الشمس

يذكر الله سبحانه وتعالى فاذا طلعت قام فاذا طلعت قام وكانوا يتحدثون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم فيضحكون ويتبسم. يعني حوله ولا يعني ان هذا شيء دائم وامر ثابت ومستقر وانه

مداومين على هذا لكنه يعني يحصل احيانا انهم يذكرون شيئا من امر الجاهلية من امر الجاهلية الا الجاهلية احوال واعمال وغرائب وعجائب ومن كان على الجاهلية ثم من الله عليه بالاسلام

وتذكر اعماله يعرف ان اشياء غريبة مزحكة يعجب كيف كان على هذا السخف والانحطاط والسفول والتعامل يعني امور عجيبة جدا من جهة مزحكة وايضا كثير منها من جهة مؤسفة وفيها اخبار يعني يتذكرونها حتى بعضهم يذكر اشياء مثلا وهذا يعرف في كتب السير

يذكرون اشياء قد حصلت لبعضهم فتكون مزحكة فعلا يذكرها وهو ايضا يذكر نعمة الله عليه بالاسلام مثل ما ذكرت قبل يومين الحديث الذي في صحيح مسلم حديث معاوية قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في المسجد جلوس نتذاكر قال ما اجلسكم؟ قلنا جلسنا نذكر الاسلام وما من الله علينا به يعني من الهداية كيف كانت حالنا في الجاهلية ثم من الله علينا بالدين

فاحيانا في بعض مجالسهم رضي الله عنهم يذكرون شيئا من اخبار الجاهلية وبعضهم مضحك فيضحكون يعني اروي لكم مما وقفت عليه في كتب السير والاخبار احد الصحابة كان يقول لبعض من حوله

يقول في معنى ما قال ما احد منكم انتفع بصنمه مثل ما انتفعت انا ما احد منكم انتفع بصنمه كلاما قريب هذا المعنى مثل ما انتفعت انا

قالوا وكيف قال صنعت صنما لي من الحيس صنعت صنما لي من الحيس. وكنت اعبده. فلما حصلت المجاعة كنت كل يوم اكله شيئا فشيئا كنت كل يوم اكله شيئا فشيئا يسد

جوعه في حال المجاعة بعبادة هذا الذي صنعه لي ليعبده واخر يروي انه جاء من مسافة بعيدة لصنم ليتقرب له فلما وصل الى الصنم واذا فوق الصنم ثعلب يبول فوق رأس الصنم يبول والبول يصب من فوق رأس الصنم الى قدميه

بول الثعلب وهو جاء يعبده ويتقرب اليه. فرأى هذا المنظر قال ارب يبول الثعلبان برأسه؟ لقد هان من بالت عليه الثعلاب. لا ترى في فيها قصص يعني غرائب وعجائب يعني احدهم ايضا يقول

كنا في سفر ومعنا حجر جميل ننقله معنا اذا وقفنا في مكان نعبده نعبده ثم نمضي ونحمله معنا فبينما نحن في مكان واذا بمناد ينادي يا قوم التمسوا ربكم فانا فقدناه

التمسوا ربكم فانا فقدناه. الحجر الذي تعبدونه ضاع ولا يدرون اين مكانه التمسوا ربكم فانا فقدناه. يقول فتفرقنا في الودية وبين الاشجار نبحت عن هذا الرب المفقود نبحت عنه يقول فبينما نحن في منهمكين في البحث واذا بمناد ينادي يا قوم

قد وجدنا ربكم او شبهه قد وجدنا ربكم او شبه يعني وجدوا حجرا مثل الاول او قريبا من ليسوا متأكدين فاخذوا ينادون فرحنا واجتمعنا عليه يعني يعبدونه هذه حال يعني لما من الله عليهم بالاسلام ورأوا نور

الاسلام يذكرون بعض اخبارهم من من هذا القبيل اولا تحدثا بالنعمة واستشعارا لعظيم المنة وايضا هذه الاشياء التي فيها غرابة وفيها يعني شيء يضحك يضحكون من الامور التي كانوا عليها

في في اه الجاهلية اه قال وكانوا قالوا وكانوا يتحدثون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم فيضحكون ويتبسم وكان جل ضحك النبي صلى الله عليه وسلم التبسم هكذا وصفه الصحابة جل ضحك عليه الصلاة والسلام التبسم يضحك يعني في مواقف

ولا تبدو لهاته لا يكون الضحك شديد مثل ما مر معنا في حديث عائشة لكن جل ضحكي كان عليه الصلاة والسلام التبسم فكانوا يضحكون كانوا يضحكون وهو عليه الصلاة والسلام يتبسم

قال وفي رواية اخرى صحيحة كان طويل الصمت كان طويل الصمت وطول الصمت فيه فيه فائدة عظيمة اعظمها ما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صمت نجا

من صمت نجا لان من تكلم الكلام اما لك او عليك لابد اما ان يكون لك او عليك كلام ابن ادم اما له او عليه في في الصمت فائدة بالصمت يعني فائدة ليس الصمت الدائم هذا منهي عنه لكن كثرة الصمت والتحدث يعني بانات وعند الحاجة ونحو ذلك فهذا فيه فائدة فكان عليه الصلاة والسلام اه اه طويل الصمت

قيل في في في فوائده انه اعون على الفكر والتأمل والتدبر في الامور واسلم من من من الزلل والخطأ وهو ايضا من اسباب التوقير يكون له وقار وقدر وكلامه ايضا له قيمة

والحاصل قال كان طويل الصمت قليل الضحك قليلا الضحك وكان ايضا كما وصف عليه الصلاة والسلام جل ضحكه التبسم وكان اصحابه ربما تناشدوا عنده الشعر والشية من امورهم ربما هذه التي بهذه الرواية توضح لكم المعنى الذي اسلفت انه ليس دائما

ليس دائما ليس امرا مستمرا وانما ربما يحصل يعني في بعض الاوقات ليس في آآ جل الاوقات ولا ايضا في اكثر اه الاوقات فربما اه
تناشدوا عنده الشعر والشيء من امورهم فيضحكون
ويتبسم صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال رحمه الله وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها وسألها الاسود ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصنع في اهله فقالت
كان يكون في مهنة اهله يعني خدمة اهله. تعني خدمة اهله فاذا حضرت الصلاة خرج وفي رواية عبد الرزاق ومن ومن رواية عبد
الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة رحمه الله انه قال قال رجل عائشة رضي الله عنها هل كان
اعمل في بيته فقالت كان يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل احدكم في بيته اورد رحمه الله تعالى حديث ام
المؤمنين عائشة رضي الله عنها الزوج النبي صلى الله عليه وسلم
وهي من اخبر الناس بهديه وشؤونه واحواله وخاصة في البيوت وروت كثيرا من هديه ومعاملته واحواله في البيت وعبادته
وتعامله مع اهله نقلت كثير من اخبار اه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام
تقول اه في في هذا الحديث وقد سألتها الاسود ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في اهله ما كان يصنع في اهله يعني
ما ما يسأل عن حاله مع اهله في البيت كيف كان
اذ كان يعمل فقالت يكون في مهنة اهله قالت يكون في مهنة اهله تعني خدمة اهله في مهنة اهله تعني خدمة اهله تعني
خدمة اهله هذي من اه تفسير من احد الرواة
تفسير من احد رواة الحديث قال الحافظ ابن حجر في الفتح وهو من تفسير ادم ابن ابي اياس شيخ المصنف الامام البخاري رحمه
الله تعالى هو الذي قال تعني خدمة اهله
ما سيأتي في الرواية التي بعدها يوضح ويفسر قولها في مهنة اهله ولهذا قال العلماء ان عن الرواية الاخرى انها مفسرة قال قالت في
الرواية الاخرى كان يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل احدكم في بيته
يخفف نعله يصلح نعله اذا انقطع يخرزه ويصلحه اذا اه انقطع ويخيط ثوبه اذا ايضا حصل في فتق او انشقاق او شيء من هذا
ويعمل في بيته كما يعمل احدكم في بيته كما يعمل احدكم في
في بيته فكان هديه في في بيته عليه الصلاة والسلام اكمل الهدي وقد صح عنه انه قال خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي وانا
خيركم لاهلي فهديه في البيت عليه الصلاة والسلام يعمل
يعمل ويقوم في امور البيت مر معنا انه كان يحلب اه الشاة هنا في في في الرواية الاخرى كان يقصف النعل ويخيط الثوب ويعمل
في بيته كما يعمل احدكم في بيته
ولهذا ينبغي ان ان يعلم من خلال هذا الحديث ان عمل المرء في بيته اه صناعة طعام او احضار الماء لنفسه او مثلا العصير او الشاي
او غير ذلك ما الذي يحتاجه
يباشر صنعه هو بنفسه اه يغسل ثوبه بنفسه آآ امور البيت والاصلاحات التي فيها اذا قام بذلك فقد عمل بسنة اذا قام بذلك فقد عمل
بسنة مأثورة عن نبينا عليه الصلاة والسلام
هديا ثابت عنه صلوات الله وسلامه عليه وهدي ثابت مع ان كثير من الناس يرى ان هذي منقصة له يرى انها منقصة ولا تليق مقامه
ورجولته ما يليق ولهذا هديه في بيته اذا دخل يمدد قدميه في الصالة
وهات انت هذا وهاتي انت هذا وصلح انت هذا وودي انت هذا اوامر يعني متتالية ولا يصنع شيء وهذا ما هو زين وهذا طيب وهذا
وبعضهم يعني برفق احسنت شكرا جزاك الله خير وبعضهم لا بعنف
وقسوة وشدة يتفاوتون الناس لكن الامر كما قال عليه الصلاة والسلام خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي وانا خيركم لاهلي ولهذا
اعيد ما ما سبق ان عمل الانسان هذه الاشياء
هو عمل بسنة مأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام وعمل بهديه عليه الصلاة والسلام وهو من الخيرية من الخيرية المشار اليها
الحديث خيركم خيركم لاهله خيركم خيركم لاهله خيركم آآ خيركم لاهله. البيت
البيت قضية اخرى يعني كثير من الناس يستطيع ان آآ يستطيع ان آآ يمارس مثلا او يأتي بالمعاملة الجميلة مع الاصحاب مع الرفقا مع
اصحاب العمل مع يستطيع ويتجمل ويتصبر في المعاملة لكن اذا رجع البيت
استنفذ اذا رجع البيت يكون استنفذ استنفذ قواه في التعامل فيرجع شخصا اخر في البيت مع الصغار والكبار والزوجة قسوة وشدة
ولهذا من الطرائف التي يذكرون ان رجلا كان في وظيفة
وكان زملاؤه يعجبون غاية العجب من خلقه ولا يقاربونه في الخلق تعامل عالي جدا مرة من المرات بعد سنوات طويلة اتفقوا هؤلاء
الزملا في العمل ان يجتمعوا قال نحن زملا من سنوات
اهلنا ما التقوا ببعض لنعمل رحلة نتبسط ونأنس واهلنا يعرف بعضهم بعضا ففعلوا هذه الرحلة فكانت زوجة هذا صاحب المعاملة
الجميلة كل ما جاءت وحدة من زوجات زملائه في العمل تهنئها ما شاء الله انت زوجة فلان هذا عجب اخلاقه تقول هي تقول

لهم فلان

عجيب والله وكل ما جات وحدة قالوا لها فلان هذا والله ما شاء الله هنيئاً لك. تقول فلان عجيب هذا تتعجب لانه ما ترى شيه من هذا ابدا ما ترى شيه في العمل يعني آآ قمة في الخلق
لكن ما يرى هذا في في البيت سبحان الله الحديث هذا له معنى عظيم له معنى عظيم جدا خيركم خيركم لاهله المرأة ظعيفة والاطفال في البيت ظعاف ليس الخلق فقط لما تلقى قريبك وزميلك
اه تتعامل باسلوب عالي وطريقة عالية وثم لا يجد الصغار ولا الاهل شيه من ذلك هذا ليس ليس هو الهدي القويم الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم ودعا اليه صلوات الله وسلامه عليه خيركم خيركم
لاهله وانا خيركم لاهل نسال الله ان يرزقنا اجمعين حسن الخلق. نعم قال رحمه الله وروى الطيالسي قال حدثنا شعبة قال حدثنا الاعور نعم ما زلنا في آآ الحديث ما زلنا في الحديث آآ
تقول عائشة رضي الله عنها لما سئلت ما كان يصنع في اهله فقالت كان يكون في مهنة اهله. في مهنة اهله فاذا حضرت الصلاة خرج اذا حضرت الصلاة خرج وفي بعض الروايات اذا سمع الاذان
فهنا هنا يعني قضية ايضا قضية مهمة من اشكالات البيوت من اشكالات البيوت بل من المصائب التي في آآ في البيوت كثير من الناس اذا رجع من العمل ومتعب الى اخره وجلس في البيت والطعام والشاي وهذه الامور يسمع الاذان ولا يخرج
يسمع الاذان ولا يخرج ويعتذر لنفسه بانه متعب ومجهد ولو كانت الدعوة ليست للاذان وانما لوليمة دسمة لزال التعب عنه نهض بسرعة وما تأخر ولم يتأخر اثقل الصلوات على المنافقين صلاة الفجر صلاة العشاء ولو علموا ما فيهما لاتوهما ولو حبوا لاتوهما ولو حبوا اذا حضرت الصلاة خرج اذا حضرت الصلاة هذا الواجب الرجال يخرجون من البيوت الرجال يخرجون من البيوت يتجهون للمساجد والذي لا يخرج وقت الصلاة وليس عنده عذر اذا ما اذا عنده عذر هذا آآ
له عذره لكن اذا بقي في بيته في رجولته نقص لانك اذا اردت ان تنظر الرجولة في ابهى ما تكون اقرأها في الاية الكريمة في سورة النور. في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيه
بالغدو يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال. هذا كلام الله. رجال ولهذا يصح ان يقال في من يجلس في بيته ولا وليس عنده عذر ويسمع النداء وليس عنده عذر يقال اين الرجولة؟ التي اليها الاشارة في الاية رجال اين الرجولة
والرجال يدعون المساجد وها هم يخرجون وهو باق في بيته ما ما يخرج فاذا حضرت الصلاة خرج هذا شأن الرجال وهذي الرجولة يصلي مع الرجال يصف معهم في بيوت الله خمس مرات
اما الذي يبقى مع انثاه في البيت ويصلي او لا يصلي هذا ولهذا حقيقة هذي مصيبة في في في بعض البيوت بل مرط في بعض البيوت بعدين هذا الوالد الذي هذه الصفة
حقيقة يعتبر افة على اولاده ومشكلة على اولاده كيف ينشأ الاولاد وقد قال القائل وينشأ وينسى ناشئ الفتیان منا على ما كان عوده ابوه. اذا كان الابن يسمع النداء والوالد جالس يشرب شاي
في البيت كيف ينشأ على حب الصلاة؟ والله مصيبة يؤدي بكارثة في في اولاده بل مرة احد الشباب صغير سن جاء يشتكي الي يقول والده يمنعه من خروج المسجد والده لا يخرج
ويمنعه من آآ الخروج للمسجد ويصلي في البيت يقول له صلي في البيت اي جناية هذه هو جنى على نفسه ثم يجني ايضا على اه على اولاده اين الرعاية؟ كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
قوا انفسكم اه واهليكم نارا نعم قال رحمه الله وروى الطيالسي قال حدثنا شعبة قال حدثنا الاعور قال سمعت انسا رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويلبس الصوف ويجيب دعوة المملوك. ولقد رأيت يوم خيبر على حمار من ليف نعم وروى مسلم في صحيحه عن انس رضي الله عنه انه قال ما رأيت احدا ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. وروى عنه البخاري انه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على صبيان فسلم عليهم. هذه الاحاديث فالثلاثة كلها تقدمت هذه الاحاديث الثلاثة كلها تقدمت واحسب والله تعالى اعلم ان هذا يعني من النسخ
احيانا اه يعني يذهب البصر في اثناء النسخ فاحتمال كبير ان يكون هذا من اه الناسخ للكتاب لان الرسالة او الفصل ليس مبوبا حتى يقال اعاده لا للفصل الاخر او لمعنى اخر
يغلب على الظن والله اعلم ان هذا يعني اه سهو من بعض اه نساخ هذا اه الكتاب نعم قال رحمه الله وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام
من خبز بر تباعا حتى مضى لسبيله ثم اورد هذا الحديث ويأتي ايضا احاديث عديدة بعده تتعلق بطعام الرسول عليه الصلاة والسلام غذاءه وان وان طعامه كان كفافا اه اه شيئاً قليلاً بل يمر عليه احيانا بعض الليالي يببب طاويا من اه لا اه اه جائعا صلوات الله وسلامه لم يطعم شيئاً هو واهله صلوات الله وسلامه عليه بل ايضا يمر عليه في بعض الاحوال يشد الحجر على

بطنه من الجوع صلوات الله وسلامه عليه

قال وفي صحيح مسلم عن عائشة قالت ما اشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام من خبز بر تباعا اتباعا متواليه من خبز بر حتى مظى لسبيله يعني حتى لقي ربه

صلوات الله وسلامه عليه نعم قال رحمه الله وعنهما رضي الله عنها انها قالت كنا ال محمد صلى الله عليه وسلم يمر بنا الهلال والهلال ما نوقظ بنار لطعام الا انه التمر والماء

الا انه حولنا اهل دور من الانصار فيبعث اهل كل دار بفريزة شاتهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان النبي الله عليه وسلم يشرب من ذلك اللبن. اخرجته في الصحيحين. ثم اورد عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت

ال محمد كنا ال محمد وهذا نص واضح في ان ازواج النبي يدخلن في الال ال البيت وايضا هذا المعنى مقرر انما في القرآن في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت

ويطهركم تطهيرا قال كنا ال محمد يمر بنا الهلال والهلال ما نوقد بنار لطعام ما نوقد بنار لطعام سبحان الله انظر قول عائشة في حديثها عن بيت هو اشرف البيوت

وافضلها على الاطلاق من اول الناس الى اخرهم فهو سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام فاه تقول يمر الهلال والهلال ما نوقد بنار لطعام وانظر في البيوت في اليوم الواحد كم توقد النار

وما هي الاصناف؟ وما هي الانواع؟ وما هي الكماليات؟ والى غير ذلك عندما اقرأ هذا الحديث اه في غير مرة حقيقة يحضر في ذهنه هوان الدنيا على الله هو ان الدنيا

على الله فهذا السيد ولد ادم وخير عباد الله وافظلم فكان يمر الهلال والهلال ولا توقد نار يعني لصنع طعام في بيته عليه الصلاة والسلام بل يمر احيانا

بعض الليالي يبيت طاويا من الجوع صلوات الله وسلامه عليه ما نوقد بنار لطعام الا انه التمر والماء الا انه حولنا اهل دور من الانصار فيبعث اهل كل دار بفريزة

يعني يفرزون قسم من الحليب شيه من الحليب آآ فيبعث اهل كل دار بفريزة شاتهم بفريزة شاتهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلون نصيبا من حليب اه او لبن الشاة فيبعثونه الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان يشرب من ذلك اللبن ويشرب اهل بيته منه صلوات الله وسلامه

عليه نعم قال رحمه الله وفي صحيح البخاري قال انس رضي الله عنه ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا اري شاة سميطا بعينه قط

قال وفي صحيح البخاري قال انس ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رغيفا مرققا ما قال ما اكل قال ما رأى لم يره بعينه فضلا عن ان يكون

اكل رغيفا مرققا والرقيق المرقق الواسع اللين الواسع اللين هذا ما رآه اصلا عليه الصلاة يقول انس ما رآه بعينه فضلا عن ان يكون اكل منه والرقيق الرقيق المرقق هو الذي نأكل منه كل يوم

خبز المفروود وانواع ونأكل من وقليل من عباد الله الشكور. هذا ما هو جيد وهذا كذا وهذا كثير من الخبز يعني يرمى نسال الله العافية في الزبالات الحاويات وقلة دراية وقلة معرفة بعظيم النعمة نعمة الله سبحانه وتعالى

على عباده حتى في هذا الخبز اذا كان الرقيق في الزمن الاول يوجد منه اه المرقب ولصنعه ايضا طريقة فان زمننا هذا فيه من هذا الباب الوان واشكاله ربما ما حصلت في

والله تعالى اعلم في سابق التاريخ والمصانع الطخمة والالات الحديثة ايضا الاشياء التي توضع في الخبز فتلينه بشكل اشد كثير منها يتحدثون عنها ان فيها مظرة على الصحة بعض الاشياء التي توضع من اجل ان تجعل الخبز يلين بشكل

اشد فالحاصل ان نبينا عليه الصلاة والسلام ما رأى رغيفا مرققا ما رأى رغيفا مرققا اه حتى لحق بالله حتى لحق بالله. ولا رأى شاة سميطا ولا رأى شاة سميطا بعينه قط يعني فضلا عن ان يكون

اكل منها يقولون الشاة الصميط هي الشاة التي نزع منها الصوف الشعر يفتح في بطنها فتحة وينظف ما في احشائها من امور ثم بكاملها توضع على الجمر وتشوى سويا بجلدها

قالوا وهذا صنع المترفين لان الجلد هذا يستفاد منه يصنع منه يستفيدون من فوائد كثيرة جدا فاذا كان ينزع الصوف والجلد هكذا يعني توضع بجلدها على ان فيتلف اه الجلد كانوا بحاجة اليه ويستفيدوا منه قالوا هذا صنيع ايضا

المترفين فما رأى ذلك اصلا ما رأى ذلك اصلا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نعم قال رحمه الله وفي صحيح البخاري عنه رضي الله عنه انه قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكر رجا ولا خبز له مرقق. فقيل له على ما كانوا

يقولون قال على السفر ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن انس رضي الله عنه قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان والخوان شيه يصنعه من الخشب ونحوه بحيث

يجعل عليه الطعام ويكون مرتفع عن الارض يجلس الناس على الارض ويكون الطعام مرتفعا على هذا اه الخوان ولا في سكرجة والسكرجة نوع من الاوعية ولا خبز له مرقق وهذا الخبز المرقق تقدم في الحديث الذي قبله فقيل له جاء هذا المبني لما لم يسمى فاعله جاء التصريح به في المصادر فقيل لقتادة وهو احد الرواد على ما كانوا يأكلون على ما كانوا يأكلون قال على السفر

السفر يعني سيوضع الارض من جلد او او نحوه او من الحصير ثم يوضع الطعام هذه فائدتها ان الساقط من الطعام يبقى نظيفا فيلتقطه ويأكله بخلاف لو لما يصنع اه لم يجعل على سفرة فانه يسقط على الارض ويلتصق بالتراب او الاوساخ اذا كان في الارض آآ اوساخ وآآ تكرهه كثير من النفوس فكان هديه وسط بهذا الباب لا يوضع على خوان وايضا لا يوضع الارض مباشرة توضع السفرة من جلد او او نحوه والاكل على الخوان او على شئ مرتفع ليس بحرام ليس بحرام لكن هذا من تغلل النبي عليه الصلاة والسلام وزهده والا آآ جاء في الاثر عن قتادة

قال كنا نأتي انس انس هو راوي هذا الحديث هو راوي هذا الحديث قال كنا نأتي انس وخبازه وخبازه قائم وخبوانه موضوع وخبوانه موضوع خبازه يعني الذي يصنع الخبز قائم وخبوانه موضوع يعني كان عنده رضي الله عنه خوان فالحاصل انه ليس بمحرم ليس بمحرم ولا ينكر على من يضع شيئا مرتفعا يضع عليه طعامه ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كان زاهدا في الدنيا ومتقللا منها وكان يقول ولعله سيأتي ما لي وللدينا ما لي وللدينا نعم قال رحمه الله وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خطب وذكر ما فتح على الناس فقال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلوى يومه من الجوع ما يجد من الدقل ما يملأ بطنه ثم اورد رحمه الله حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه خطب وذكر ما فتح على الناس

ما فتح للناس اي من النعم قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلوى يومه من الجوع ما يجد من الدقل ما يملأ بطننا والدقل الرديم من التمر حتى الردي الناشف ما كان يجد اه في بعض الايام ما يملأ به بطنه ويسد جوعه عليه الصلاة والسلام آآ كان عمر رضي الله عنه يقول في خطبته ذلك حتى يذكرهم بالنعم حتى يذكرهم لان النبي عليه الصلاة والسلام لما كان يتلوى من الجوع ليس معنى ذلك ان عنده طعام والطعام متوفر وما يأكل لا ما كان يجد يمر علي ايام ما يجد طعاما صلوات الله وسلامه عليه ثم فتح الله وكثر المال فيذكرهم بهذه النعمة يقول يقول كان رسول الله عليه الصلاة والسلام اي سيد ولد ادم مرت عليه ايام وهو بهذه الحال يعني بعض الايام يتلوى من الجوع ما ما يجد اه من الذقن ما يملأ بطنه فهذا في يقول في خطبتي تذكيرا للناس بالنعمة حتى يرفعوا للنعمة قدرها ويعرف لها مكانتها ويشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه ويحرص على استعمال هذه النعم بطاعة الله سبحانه وتعالى وما يقرب اليه جل في علاه ونكتفي بهذا نسأل الله الكريم آآ ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا

يكلنا الى انفسنا طرفة عين هناك في الحديث الثاني الذي مر معنا هذا اليوم حديث جابر بن سمرة لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قام الى اخره

قال النووي رحمه الله في ذكر فوائد استفاد من هذا الحديث قال فيه استحباب الذكر بعد الصبح وملازمة مجلسها يعني الصلاة ما لم يكن عذر قال القاضي هذه سنة كان السلف واهل العلم يفعلونها ويقتصرون في ذلك الوقت على الذكر والدعاء حتى تطلع الشمس وفيه جواز الحديث باخبار الجاهلية وغيرها من الامم وجواز الضحك. والافضل الاقتصار على التبسم كما فعله رسول صلى الله عليه وسلم

بعامة اوقاته قالوا ويكره اكثر الضحك وهو في اهل المراتب والعلم اقبح نعم جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين احسن الله اليكم يقول السائل هل يعتبر هذا الاعرابي الذي جذب النبي صلى الله عليه وسلم صحابي؟ وان كان كذلك فكيف يصدر

ومنه هذا الفعل هذا الاعرابي من البادية حتى جاء في بعض الروايات اه انه من البادية وقول آآ القائل هل يعتبر صحابي فهذا لا يترتب على عليه شئ لان لان الرجل لا يعرف ولم يسم ولم يذكر

اه من هو لكنه من من البادية من البادية والذين حياتهم فيها في كثير منهم يحصل الجفاء والفضاظة وسوء التعامل يحصل هذا لكن كثير منهم ينتفعون انتفاعا عظيما ينتفعون انتفاعا عظيما ويستفيدون من هذا اللين الذي عليه الرسول عليه الصلاة والسلام فمن كان في البادية يكون في جفاء لكن اذا جاء للحاضرة والتقى باهل العلم واهل الخلق واهل الادب يستفيد منهم ولهذا هذا الرجل

او غيره في الغالب يستفيدون يستفيدون من من هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وهو صنع ذلك
لامور عظيمة منها تأليف قلوب هؤلاء وترغيبهم في الدين وهم كله ان ان يبقوا على الدين وان لا يفرطوا فيه والا يضيعوه وان يقبلوا
عليه فالحاصل ان هذا الاعرابي مثل هذا التعامل
الذي حصل لهم اه من النبي عليه الصلاة والسلام لابد ان له اثر بالغ على نفسه نعم احسن الله اليكم يقول السائل انا بفضل الله تعالى
بشوش مع اهلي وطيب معهم واحسن اليهم. ولكنني اذا غضبت لا استطيع
ان اجاهد نفسي وتغلبني نفسي وتغيب عني احاديث ترك الغضب والغضب والصمت عند الغضب فيماذا توجهوني؟ ماذا اولاً هذه من
النعم من من النعم واحمد الله عز وجل على التوفيق لذلك وسله
المزيد من فضله سبحانه وتعالى واما مسألة الغضب فالسنة جاءت بمعالجتها وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم هدايات عظيمة
تطفئ جمره الغضب وتبعد شره عن العبد. والغضب شر واطراره على الانسان عظيمة جدا. فكم من الامور والمصائب
اه الدواهي حصلت بسبب الغضب وهدي النبي صلى الله عليه وسلم في معالجة الغضب واطفاء جمرته هو الهدي هو الهدي ما ارشد
اليه عليه الصلاة والسلام هو الهدي واول ذلك
التعود بالله من الشيطان يسارع الانسان لان الشيطان يحظر عند الغضب ويدفع الى امور واقوال اه سيئة جدا فعلى الذي بدأه الغضب
ان يسارع الى التعود بالله من الشيطان حتى لا يكون للشيطان عليه طريق في غضبه
فينغلق عنه باب شر الشيطان بالاستعاذة بالاستعاذة بالله عز وجل من يبادر الى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم يعمل بامر
احدهما يتعلق بالقول والاخر يتعلق بالفعل قال عليه الصلاة والسلام اذا غضب احدكم فليسكت
فاذا كنت في البيت او في غير البيت اذا غضبت وقت الغضب لا تتكلم امنع نفسك من الكلام والمدة التي يطلب منك منع الكلام فيها
ليست ساعات هي دقيقة دقيقتين بالكثير ثلاث
اللي هي ثورة الغضب الامر الثاني يتعلق بالفعل الامر الثاني يتعلق بالفعل وهو الا يباشر شيئاً وقت الغضب الا يباشر شيئاً وقت
الغضب وانما عليه آآ آ ان يمنع نفسه عن اي فعل في وقت الغضب ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اذا غضب احدكم وهو قائم
فليجلس
فان سكن غضبه والا فليضطجع وهذا فيه مباحة عن الذي اغضبك حتى لا تباشر شيئاً معه وقت الغضب حتى تهدأ الامور وينطفئ
الغضب فالحاصل اقول للاخ السائل هذه الثلاث فيها
علاج عظيم جدا وكفاية تعود ومنع النفس من الكلام ومنعها من الفعل في فورة الغضب واذا هادأت الامور انتهى الامر اذا هدأت الامور
يبدأ الانسان يحسن الكلام ويحسن لكن وقت الغضب
اه لا يحسن شيئاً نعم عندي اقتراح مناسبة الحديث اللي مر شرايكم الليلة اه كل واحد اذا راح البيت يروح المطبخ يصلح شاي
ويساعده في بعض يقولون في البيت وش اللي صاير اللي هو
يقول شاللي صاير اليوم؟ فاليوم خلوها الليلة كل واحد لا دخل بيت يروح المطبخ ولا يساعد في الطعام وحلقا لو ليلة يآثر فينا
الحديث ها اما مرة عاد ما يعني لو ليلة يآثر فينا
ويمكن تكون هذي فاتحة وتصير تفتح لنا باب اما حتى في نفس الليلة الاولى فهذه فلعلها الان من يوم ما نوصل كل واحد يروح
المطبخ ويصبر شوي ما تعود لكن يصبر
يستعين بالله والله عز وجل يأتي بالخير ونسأل الله ان يجعل هالمجالس فواتح خير لنا في بيوتنا ومع اهلنا وهذي ثمرة العلم والله
المعين وحده لا شريك له نسأل الله ان يعيننا اجمعين وان ييسر لنا اليسرى وان يجنب لنا العسر
وان يهدينا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا هو. وان يصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا هو وان يصلح لنا شأننا كله وان يبارك
لنا في اوقاتنا واعمارنا واهلينا وذرياتنا انه سميع الدعاء
وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه سميع قريب
مجيب. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم
على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه